الأمم المتحدة

A/66/258

الجمعية العامة

Distr.: General
3 August 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البند ٦٥ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز وحماية حقوق الأطفال:

متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل

متابعة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم استجابة لقراري الجمعية العامة ٥٧/٥٨ و ٢٨٢/٥٨ اللذين طلبت فيهما الدول الأعضاء إلى الأمين العام أن يواصل تقديم تقارير إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المقطوعة في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل (٢٠٠٢) على النحو الوارد في الوثيقة الختامية لتلك الدورة المعنونة ''عالم صالح للأطفال'' (S-27/2). ويتضمن التقرير استعراضا عاما للتقدم المحرز والتحديات القائمة في هذا الصدد، والإجراءات اللازمة لتحقيق مزيد من التقدم، وبخاصة فيما يتعلق بالحاجة إلى الوصول إلى أشد الأطفال ضعفا وحرمانا في كل سياق من السياقات.

ويشير التقرير إلى أن الفشل في تحقيق الالتزامات سيقوض بشكل كبير الجهود الرامية إلى تحقيق التطلعات الواردة في إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ وما بعده.

* A/66/150.

250811 240811 11-44386 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المحتويات

الفصل		الصفحة
أولا –	مقدمة	٣
ثانيا –	متابعة نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل	٤
	ألف – التخطيط لما فيه مصلحة الأطفال	٤
	باء – تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل	٥
	جيم – التعاون وحشد الموارد للأطفال	٦
	دال – رصد التقدم	٧
	هاء – مشاركة الأطفال وتعبيرهم عن ذواتهم	٨
ثالثا –	التقدم المحرز في مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة	٩
	ألف – تعزيز أنماط العيش الصحية	٩
	باء – توفير التعليم الجيد	١٤
	جيم – الحماية من الاستغلال وسوء المعاملة والعنف	١٧
	دال – مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٢٢
رابعا –	سبل المضي قدما	٢٦

أولا – مقدمة

١ – خلال العقد الماضي، أدى إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية إلى قطع التزامات وإقامة شراكات غير مسبوقة للمضي قدما بطريقة تتجه نحو بلوغ أهداف تحقق حقوق الطفل التي أعيد تأكيدها في مؤتمرات القمة والاجتماعات المتعاقبة. وعقدت في عام ٢٠٠٧ جلسة عامة تذكارية رفيعة المستوى بشأن الالتزامات الواردة في الوثيقة المعنونة ''عالم صالح للأطفال'' (S-27/2) لاستعراض ما حقق من نتائج وأحرز من تقدم في تنفيذ الإعلان وخطة العمل. وفي قرار الجمعية العامة ١/٦٥ الصادر في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ المعنون ''الوفاء بالوعد: متحدون لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية''، التزمت الدول الأعضاء كذلك بتسريع التقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ – وينسج هذا التقرير على منوال التقارير السابقة[(١)]، إذ يحلل التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الواردة في الوثيقة المعنونة ''عالم صالح للأطفال''، وهي أهداف يقابل العديد منها الغايات الأساسية المتوخاة لصالح الأطفال في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية والأهداف الإنمائية للألفية.

٣ – وبالمقارنة بما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٠ عندما اعتمد إعلان الألفية، انخفض بما مجموعه ٢,١ مليون طفل عدد الأطفال قبل بلوغ سن الخامسة الذين كانوا يموتون كل عام جراء أسباب يمكن الوقاية منها، وانخفض في الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٨ عدد الأطفال الذين هم في سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي بما مجموعه ٣٩ مليون طفل. غير أنه يظل هناك كل عام ٨,١ مليون حالة وفاة من وفيات الأطفال دون سن الخامسة وأكثر من ٠٠٠ ٣٥٠ حالة وفاة من وفيات الأمهات، ولا يزال هناك ما يناهز ٦٧ مليون من الأطفال خارج المدارس؛ ولا يزال هناك في البلدان النامية ١٩٥ مليون من الأطفال دون الخامسة الذين يشكون من التقزم، وهو ما يحدّ من احتمالات بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ولا يزال هناك ملايين الأطفال الذين يعانون من الآثار المريرة التي خلفتها النزاعات كفقد الوالدين، أو التشرد القسري والمفاجئ. ويقدر أن يتواصل ازدياد عدد الرضع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بأكثر من ٠٠٠ ١ رضيع يوميا وهناك من بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما حوالي ٥ ملايين شخص من المصابين بهذا الفيروس. وهناك أكثر من ٢٠٠ مليون من الأطفال دون سن الخامسة من الذين ليس لديهم شهادة ميلاد.

---

(١) قدمت الاستعراضات السنوية إلى الجمعية العامة، بدءا من الدورة الثامنة والخمسين (A/58/333, A/59/274, A/60/207, A/61/270, A/62/259, A/63/308, A/64/285 and A/65/226).

٤ - وكان الانكماش الاقتصادي العالمي الذي طرأ في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وما شهدته أسعار السلع الغذائية والطاقة من تقلبات قد أثبت الترابط الموجود بين البلدان في الاقتصاد العالمي والحاجة إلى تعزيز الاستعانة على الصعيدين الوطني والعالمي بسياسة إنمائية تحفظ مركز الطفل، ولا سيما في أفقر الأسر. فقد تأكد أن ضعف القدرات، والتقلبات المالية وزيادة المديونية يزعزع في كثير من البلدان النامية استقرار الجهود المطردة المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأن ذلك كثيرا ما يقترن باتساع الفوارق بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد.

٥ - ومما يزيد من صعوبة تنفيذ الوثيقة المعنونة ''عالم صالح للأطفال''، تراجع الاستثمارات الاجتماعية، واقتران هذا التراجع بوجود تحديات طويلة الأمد كالاستبعاد الاجتماعي لفئتي الشعوب الأصلية والأقليات المحرومة، والأطفال ذوي الإعاقة والفتيات، إضافة إلى الآثار المترتبة على الهجرة، والتوسع الحضري السريع، وعدم استقرار المناخ.

ثانيا - متابعة نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل

ألف - التخطيط لما فيه مصلحة الأطفال

٦ - في عام ٢٠١٠، أجريت دراسات أو تحليلات مواضيعية رئيسية بشأن حقوق الطفل والمرأة في ما لا يقل عن ٨١ بلدا. وانضمت ستة بلدان أخرى إلى المبادرة العالمية بشأن فقر الأطفال والتفاوت في مستوى معيشتهم، التي تقودها اليونيسيف، وبذلك يرتفع عدد البلدان المشاركة في هذه المبادرة إلى ٥٢ بلدا. وانصب محط تركيز التحليلات على نحو مطرد على تحديد من هم أشد الأطفال والنساء ضعفا وحرمانا بغية إقامة استراتيجيات تركز على المساواة كفيلة بمؤازرتهم على نحو أفضل. ويستعان بالنتائج المستخلصة لتعزيز سياسات حماية وتعزيز حقوق الطفل.

٧ - وفي عام ٢٠١١، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة تقريرا معنونا ''حالة الأطفال في العالم: عهد الفرص السانحة، أبرزت فيه أهمية الاستثمار في المراهقين ليتسنى كسر حلقتي الفقر والتفاوت. ولمجابهة عالم لا تنفك تنعدم فيه أوجه التيقن ويشكل فيه تغير المناخ، ونزعة التحضر، والركود الاقتصادي، والبطالة تحديات غير مسبوقة، يشدد التقرير على ضرورة توفير الدعم الكافي للمراهقين بما يجعلهم يحققون كامل إمكاناتهم.

٨ - وقد تم التعامل في سياق كل بلد من البلدان مع مسألة تقديم الدعم لحماية أشد الفئات ضعفا على أنها مسألة ذات أولوية ملحة. وكان هناك تسليم بضرورة مواصلة التركيز على تعزيز نمو العمالة والحفاظ على الخدمات الأساسية، إضافة إلى تعزيز تدابير الحماية

الاجتماعية باعتبارها عاملا حاسما في توطيد وتوسيع نطاق التعافي الاقتصادي والرفاه للجميع.

باء – تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل

٩ – في أيار/مايو ٢٠١٠، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، والممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والتراع المسلح، واليونيسيف، ومفوضية حقوق الإنسان والشركاء حملة عالمية للتشجيع على التوصل بحلول عام ٢٠١٢ إلى تحقيق التصديق العالمي على البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل وتنفيذهما. وتهدف الحملة إلى إذكاء الوعي بأهمية آليات الحماية من العنف، بما في ذلك الالتزام بالمعايير الدولية وتطبيقها على نحو فعال. ومنذ انطلاق الحملة، صدقت على البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، أو انضمت إليه ثمانية دول أخرى ووقعت عليه دولة واحدة، وبذلك، يصل العدد الإجمالي للدول التي أصبحت أطرافا فيه إلى ١٤٥ دولة وعدد الدول الموقعة عليه إلى ١١٨ دولة. وفي عام ٢٠١٠، صدقت سبع دول أخرى على البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة[٢].

١٠ – وبدعم من اليونيسيف ومنظمة العمل الدولية، تم في عام ٢٠١٠ تجريب أول حلقة إقليمية لتدريب المدربين، وذلك باستخدام ''دليل التدريب على مكافحة الاتجار بالأطفال لاستغلالهم في العمل والجنس وغير ذلك من أشكال الاستغلال''.

١١ – وتم إيلاء المزيد من الاهتمام الدولي إلى العنف الجنسي من خلال تقديم الدعم للمناقشة العامة التي أجراها مجلس حقوق الإنسان ولقراره (٢٠/١٣) المتعلق بالعنف ضد الأطفال. ومتابعة لتلك المناقشة الموضوعية، دعا تقرير مشترك (A/HRC/16/56) قدمته إلى مجلس حقوق الإنسان الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، والمقررة الخاصة المعنية بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية إلى إنشاء آليات آمنة في كل بلد يسهل وصول الأطفال إليها وتراعي شواغلهم وتقدم لهم المشورة وتبلغ عن شكاواهم من أي أعمال عنف يتعرضون لها. وتم تبادل المعارف التقنية بشأن القواعد الاجتماعية وسبل التصدي للممارسات التقليدية الضارة مع لجنة حقوق الطفل واللجنة

(٢) انظر الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٢١٧١، الرقم ٢٧٥٣١. اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٢٦٣/٥٤، المرفق الأول (بشأن إشراك الأطفال في التراعات المسلحة) والمرفق الثاني (بشأن بيع الأطفال بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية).

المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة للمساعدة بغية تضمين تلك المعارف في تعليق عام مشترك قادم للجنتين يتناول تلك الممارسات.

١٢ - وتواصل تعزيز الشراكات. ففي عام ٢٠١٠، تم توسيع نطاق مبادرة ''معا من أجل الفتيات''، وهي شراكة مبتكرة متعددة الأقطار أقيمت في عام ٢٠٠٩ لوضع حد للعنف الجنسي ضد الفتيات في أفريقيا وشرق آسيا، فأصبحت تركز على جمع البيانات وتنسيق استجابة البرامج وأنشطة الدعوة المتعلقة بالوقاية من العنف ضد الأطفال، وبخاصة العنف الجنسي. وصهرت هذه الجهود العمل على المستوى المحلي، وحفزت في الوقت نفسه اهتمام الشركاء العالميين به وتمويله. وفرغ من إعداد دليل للشركات عن حقوق الطفل وعن تقييمات للأثر تركز على الطفل، وأجريت مشاورات مع أصحاب المصلحة. وتدعو فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالمراهقات إلى الأخذ بسياسات وبرامج شاملة لفائدة المراهقات، وبخاصة أكثرهن تهميشا. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت اليونيسيف تعزيز العلاقات مع مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص بشأن أربع من اتفاقياتها المتعلقة بالطفل. وقدمت مساهمات تقنية إلى مؤتمر لاهاي العالمي المعني بعمالة الأطفال، ووفرت أعمال المتابعة والدعم إلى البلدان لتنفيذ التوصيات الواردة في خارطة الطريق من أجل تحقيق القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠١٦.

١٣ - وفيما يتعلق بالأطفال في أفقر البلدان وبأشد الفئات السكانية حرمانا، سيسهم توسيع نطاق تغطية الخدمات الأساسية على نحو حاسم في إعمال حقوقهم. ذلك إن ''تحقيق الشمول'' يستدعي مجموعة معقدة من الإجراءات تتضمن التوسع في تنفيذ التدخلات التي أثبتت جدواها والتغلب على العوائق السلوكية والمؤسسية والبيئية القائمة في مجال تقديم الخدمات، وهي عوائق تتطلب جميعها فهما جيدا لنقاط الاختناق في توفير الخدمات الأساسية للأطفال ولما تواجه الأسر من عقبات الوصول إليها. وستحتاج هذه المبادرات إلى مزيد من الوضوح والاتساق.

جيم - التعاون وحشد الموارد للأطفال

١٤ - في عام ٢٠١٠، أدت زيادة التعاون مع الجهات المانحة إلى زيادة التنسيق لحشد الموارد للأطفال في حالات الطوارئ. فقدم المانحون الجدد التمويل للعمل الإنساني بغية تحسين قدرة الاستجابة الإنسانية. وأضفت الآليات الجديدة التي نص على إنشائها في اتفاقات التمويل، كالاتفاقات المواضيعية القطرية المتعددة السنوات والخاصة بفترة محددة، مزيدا من المرونة في تمويل البرامج وإمكانية التنبؤ به.

١٥ - ووفقا لتقرير عام ٢٠١٠ لفرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالقصور وعن تحقيق الأهداف الإنمائية، بلغت في عام ٢٠٠٩ المساعدة المقدمة من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية ١٢٠ بليون دولار تقريبا، أي بزيادة بالقيمة الحقيقية قدرها أقل من ١ في المائة. غير أن نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية إلى الدخل القومي الإجمالي للمانحين كانت ٠,٣١ في المائة فقط، وهو ما يقل كثيرا عن الرقم المستهدف البالغ ٠,٧ في المائة، وهو رقم لم تبلغه أو تتجاوزه سوى خمس بلدان. وبدأت التحويلات تشكل في العديد من البلدان النامية مصدرا متناميا للدخل، حيث ارتفعت في عام ٢٠٠٨ إلى ما يناهز ٣٣٦ بليون دولار. وقد أثبتت التحويلات المالية في ظل الأزمة الحالية أنها أكثر قدرة على الصمود من تدفقات رأس المال الخاص. وتواصل في عام ٢٠١٠ اتساع نطاق الشراكات بين بيوت الرعاية والمنظمات غير الحكومية والبرامج العالمية الأخرى، وهو ما أتاح فرصا أخرى للأطفال في جميع أنحاء العالم. ومن بين المساهمين الرئيسيين، هناك منظمة الروتاري الدولية، ومؤسسة بيل ومليندا غيتس، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

١٦ - ونتيجة للانحسار المالي، أصبحت المناقشات العالمية تركز بشكل متزايد على قطاعات الاستثمار الرئيسية كالهياكل الأساسية والزراعة. ورغم أن المستويات الإجمالية لم تنخفض، فيما يبدو، فإن الاستثمارات الموظفة لخدمة الطفل ما زالت في معظم البلدان غير كافية بقدر كبير. وربما ترتبت على هذه الآثار عواقب وخيمة في الاستثمارات التي ستوظف في المستقبل في الخدمات الاجتماعية الأساسية، وهو ما سيكون له أهمية حاسمة في مجال رفاه الأطفال.

دال - رصد التقدم

١٧ - جرى خلال كامل عام ٢٠١٠ تحديث قواعد البيانات العالمية بشأن الأطفال والنساء. وبغية زيادة الإلمام بالفوارق، حللت ووزعت البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائية عن الأسر المعيشية وغيرها من المصادر الوطنية، حسب نوع الجنس والثروة والمكان. ووجهت الأمم المتحدة جهودا كبيرة لتنسيق العمل المتعلق بالبيانات فيما بين الشركاء، وذلك من خلال عدة وسائل كالاشتراك في تحديد المنهجيات الجديدة، وتوحيد المؤشرات وأدوات الرصد، وبناء القدرات الإحصائية الوطنية، ووضع تقديرات مشتركة.

١٨ - وأجريت على الصعيد العالمي قرابة ٢٠٠ دراسات استقصائية عنقودية متعددة المؤشرات في الجولات الثلاث الأولى (١٩٩٥، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥-٢٠٠٦). وتنفذ خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١١ الجولة الرابعة بالاستعانة بمجموعة واسعة من المؤشرات. وقد بدأت تظهر في عام ٢٠١٠ نتائج الدراسات.

١٩ - وتم في جميع أنحاء العالم اعتماد قاعدة البيانات المشتركة للأمم المتحدة، ونظام معلومات التنمية باعتبارهما وسيلتي تنظيم البيانات الموحدة بشأن التنمية البشرية وعرضها وتحليلها. وبحلول عام ٢٠١٠، أصبح هناك أكثر من ١٢٠ صيغة معدلة من هذه القاعدة. ودعما للجهد المبذول لإنشاء مستودعات وطنية للبيانات المتعلقة بالتنمية البشرية تشمل مجموعة واسعة من المؤشرات المتعلقة بالأطفال، تم تدريب أكثر من ١ ٠٠٠ من فنيي العديد من البلدان المستفيدة من البرنامج.

٢٠ - وفي آب/أغسطس ٢٠١٠، قدمت دراسة لليونيسيف معنونة ''تضييق الثغرات في تحقيق الأهداف''، أدلة دامغة على أن الأخذ باستراتيجية قوامها الإنصاف، مقارنة بالمسار التقليدي، يمكن أن تدفع المجتمع الدولي باتجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشكل أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة. وتنطوي هذه الاستراتيجية، وفقا للدراسة، على قدرات تساعد على إنقاذ أرواح ملايين الأمهات والأطفال بحلول الموعد النهائي في عام ٢٠١٥.

هاء - مشاركة الأطفال وتعبيرهم عن ذواتهم

٢١ - كانت هناك زيادة في مشاركة الأطفال في أنشطة الإسهام في إعمال حقوق الطفل وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فقد أنشأت بضعة بلدان لجنة دائمة للبرلمانيين تعنى بحقوق الطفل تقيم مع الفتيات والفتيان حوارا مباشرا ومتواصلا. وقد تحدثت بلدان عديدة في تقاريرها عن مبادرات للأطفال في مجالي الإعلام والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات لزيادة مشاركة الأطفال. وكانت هناك أيضا زيادة في عدد الدراسات الاستقصائية واستطلاعات الرأي التي أجراها الشباب لزيادة توضيح وجهات نظرهم وآرائهم بشأن المجتمعات التي يعيشون فيها. وتبذل جهود خاصة لتعزيز مشاركة الأطفال الذين كثيرا ما يتم تهميشهم كالمراهقين، والأطفال ذوي الإعاقة وأطفال الشعوب الأصلية.

٢٢ - وشهدت السنة الدولية للشباب مشاركة متزايدة للشباب والمراهقين في معالجة قضايا عديدة تؤثر في الحكم الرشيد للأمم. وبغية بناء القدرات التي تساعد الدول على تعزيز مشاركة الأطفال، تم إعداد الصيغ النهائية لعدد من الأدوات، منها الكتيب الذي أعدته اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة للمسؤولين الحكوميين بشأن التعليق العام رقم ١٢ على اتفاقية حقوق الطفل. وانتهت اليونيسيف والاتحاد البرلماني الدولي أيضا من إعداد كتيب للبرلمانيين بشأن مشاركة الأطفال، وذلك بهدف الترويج لمصالح الأطفال ووجهات نظرهم في العمليات البرلمانية.

٢٣ - واستمر ازدياد مشاركة الأطفال في المحافل العالمية الرئيسية التي تؤثر في حياة الأطفال والمراهقين ورفاههم. وقد شمل ذلك مشاركتهم في أعمال المجموعة العالمية للهجرة، ومنتدى

الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وإعداد تقارير الأمين العام عن الطفلة وعن الشباب. وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أصدرت اليونيسيف وتحالف مجتمعات الشباب، الوثيقة المعنونة ''تغير المناخ: الانخراط في العمل حالا!'' وهي عبارة عن دليل لدعم الأنشطة المحلية للأطفال والشباب، مع التركيز بخاصة على الفتيات والمراهقين.

ثالثا – التقدم المحرز في مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة

ألف – تعزيز أنماط العيش الصحية

٢٤ – منذ عام ١٩٩٠، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في البلدان النامية من ٩٩ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١ مولود من المواليد الأحياء إلى ٦٦ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١ مولود من المواليد الأحياء في عام ٢٠٠٩. ويقدر أن ١٢,٤ مليون من المواليد الأحياء قد ماتوا في عام ١٩٩٠ قبل بلوغ سن الخامسة، غير أنه بحلول عام ٢٠٠٩، انخفض هذا الرقم إلى ٨,١ مليون طفل، وهو أدنى رقم يسجل في هذا الصدد. وهذا ما يمثل انخفاضا سنويا بنسبة ٢,١ في المائة، ويجب أن يتسارع الآن بنسبة لا تقل كل عام عن ١١,٦ في المائة ليتسنى بلوغ هدف تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بحلول عام ٢٠١٥. فهذا المعدل هو الآن في المتوسط أعلى بين أفقر ٢٠ في المائة من الأسر المعيشية في البلدان النامية بضعفي أمثاله بين أغنى ٢٠ في المائة من تلك الأسر. وبالمثل، فإن أطفال في المناطق الريفية هم أكثر عرضة للوفاة قبل بلوغ سن الخامسة من عليه الحال بالنسبة للأطفال في المناطق الحضرية.

٢٥ – ويموت كل عام بسبب الالتهاب الرئوي قرابة ١,٥ مليون طفل دون سن الخامسة، أي قرابة ما يعادل وفاة طفل عن كل خمس وفيات من وفيات الأطفال في العالم. وما زال الإسهال هو السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة وتليه الحصبة. وعلى الصعيد العالمي، تم في عام ٢٠٠٩ تحصين ٨٢ في المائة من الأطفال ضد الحصبة من الذين تقل أعمارهم عن عام واحد. وبالمثل، وصلت في عام ٢٠٠٩ إلى ٨٢ في المائة تقديرات شمول الحملة العالمية للتحصين بالجرعات الثلاث من اللقاح الثلاثي ضد الخناق والشهاق والكزاز، أي بزيادة عن نسبتها البالغة ٧٤ في المائة في عام ٢٠٠٠. وفي الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٨، ساهم الجمع بين شمول التحصين وإتاحة الفرصة لتلقي جرعة ثانية في تحقيق انخفاض بنسبة ٧٨ في المائة في عدد الوفيات في العالم التي نجمت عن الحصبة. غير أن التقدم المحرز في خفض معدل وفيات حديثي الولادة ما زال أبطأ من ذلك.

٢٦ - ونظرا لزيادة التمويل والاهتمام فيما يتعلق بسياسة مكافحة الملاريا، وزع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في الفترة الفاصلة بين ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ وحدها ما مجموعة ٢٩٠ مليون ناموسية معالجة بمبيدات الحشرات، وهو ما يكفي لتغطية ما يقرب من ٨٠ في المائة من الاحتياجات المبلغ عنها.

٢٧ - ومنذ بدء العمل بمبادرة استئصال شلل الأطفال في عام ١٩٨٨، تم تحصين ٢,٥ بليون طفل، غير أنه لم يتم بعد القضاء على شلل الأطفال وما زالت عدواه تنتقل في أربعة بلدان توطن فيها المرض (أفغانستان، وباكستان، ونيجيريا، والهند). وأعاقت النزاعات والشواغل الأمنية المتصلة بها، إلى جانب ضيق نطاق شمول الخدمات والكوارث الطبيعية، إحراز تقدم في أجزاء من أفغانستان وباكستان.

٢٨ - وعلى الصعيد العالمي، فإن من أصل كل ثلاث وفيات من وفيات الأطفال دون سن الخامسة، هناك حالة تتصل بنقص التغذية. ورغم أن نسبة الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن في البلدان النامية انخفضت من ٣١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٦ في المائة تقريبا في عام ٢٠٠٨، ما زال هناك بلدان عديدة لم تحقق تقدما كافيا أو لم تحقق أي تقدم. وفي الفترة الممتدة من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٩، لم يطرأ أي تحسن ملحوظ في جنوب آسيا بين أطفال أكثر الأسر فقرا، بينما انخفض بنسبة الثلث تقريبا معدل انتشار نقص الوزن بين أطفال أغنى ٢٠ في المائة من الأسر. وفي البلدان النامية، يشكو ٤٠ في المائة من الأطفال الصغار من أبناء الشريحة الخمسية الأفقر من نقص الوزن مقابل ١٥ في المائة في الشريحة الخمسية الأغنى. وفي العالم النامي، تقوى بنسبة الضعفين احتمالات الإصابة بنقص الوزن بين الأطفال في المناطق الريفية مما عليه الحال بين الأطفال في المناطق الحضرية، وتقوى بينهم بنسبة ٥٠ في المائة احتمالات الإصابة بالتقزم. واعتبارا من مطلع عام ٢٠١١، لم يعد هناك من بين الدول البالغ عددها ١١٨ دولة تتوفر بشأنها بيانات سوى ٥٨ دولة تسير في المسار الصحيح نحو تحقيق الهدف المتمثل في التوصل إلى التخفيض بنسبة ٥٠ في المائة من عدد الأطفال ناقصي الوزن.

٢٩ - وظلت نسبة الشمول فيما يتعلق بمكملات فيتامين ألف عالية بين الأطفال في أقل البلدان نموا، حيث قدمت في عام ٢٠٠٩ قدمت جرعتين كاملتين لما نسبته ٨٧ في المائة من هؤلاء الأطفال، وكانت نسبتا الشمول بين الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء ٨١ في المائة، و ٧٦ في المائة بين الأطفال في آسيا. وزادت نسبة الشمول بأكثر من الضعفين في أقل البلدان نموا، حيث ارتفعت من ٤١ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٨٨ في المائة في عام ٢٠٠٨.

٣٠ - وكان هناك أيضا تقدم في القضاء على الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود. فقد بلغ نحو ٣٧ بلدا هدف استخدام ما لا يقل عن ٩٠ في المائة من الأسر المعيشية لملح معالج بكمية كافية من اليود، أي بزيادة عن عددها الذي بلغ ٢١ بلدا في عام ٢٠٠٢، عندما تمت في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل المصادقة على اعتبار الملح المعالج باليود هدفا عالميا. ووفقا لبيانات حديثة، هناك في البلدان النامية قرابة ٧٢ في المائة من الأسر المعيشية التي تستهلك ملحا معالجا بكمية كافية من اليود، من بينها ٧٣ في المائة في آسيا، و ٦١ في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٣١ - وكان التقدم المحرز في مجال تغذية الرضع وصغار الأطفال متواضعا. ففي العالم النامي، لم يطرأ على معدل الرضاعة الطبيعية الحصرية سوى ارتفاع طفيف، حيث ارتفعت من ٣٣ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى حوالي ٣٨ في المائة عام ٢٠٠٨. غير أن هناك قرابة ١٦ بلدا أثبتت من خلال مجموعة من السياسات السليمة، وإنفاذ التشريعات، ودعم المجتمعات المحلية، أنها حققت في ما بين العشر والخمس عشرة سنوات الأخيرة زيادات كبيرة لا تقل عن ٢٠ نقطة مئوية.

٣٢ - في عام ٢٠١٠، شددت فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالأزمة العالمية للأمن الغذائي التي أنشأها الأمين العام تركيزها على تحسين التغذية، وساعدت على تعزيز الحوار والإبقاء على الشراكات والمبادرات الاستراتيجية العالمية. وبذلت في البلدان النامية جهود كبيرة لتحسين تغذية الأطفال والنساء بوسائل من بينها وضع خارطة طريق لتنفيذ التوصيات الواردة في إطار عمل الارتقاء بمستوى التغذية بمشاركة أكثر من ١٠٠ وكالة.

٣٣ - على الصعيد العالمي، قدر الانخفاض السنوي في معدل وفيات الأمهات بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٨ بما نسبته ٢,٣ في المائة فقط مقابل النسبة المستهدفة البالغة ٥,٥ في المائة المطلوب تحقيقها بدءا من عام ١٩٩٠ لبلوغ هذا الهدف في عام ٢٠١٥. ووصل عدد وفيات الأمهات في عام ٢٠٠٨، إلى ٠٠٠ ٣٥٨ حالة وفاة، أي بانخفاض نسبته ٣٤ في المائة مقابل نسبة التخفيض المستهدفة وقدرها ٧٥ في المائة عن مستويات التسعينات. ففي الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٨، حقق ١٤٧ بلدا انخفاضا في معدل وفيات الأمهات، وكان من بينها ٩٠ بلدا حقق فيها تخفيضا بنسبة ٤٠ في المائة أو أكثر. ورغم هذا التقدم، ما زالت البلدان النامية تمثل نسبة ٩٩ في المائة من مجموع وفيات الأمهات؛ وتمثل أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا ٨٧ في المائة من نسبة تلك الوفيات. وتشكل المضاعفات المتصلة بالحمل والولادة أحد الأسباب الرئيسية لوفيات الفتيات والمراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما.

٣٤ - وتشكل صحة الأم مجالا آخر من المجالات التي توجد فيها فجوة واضحة بين الأغنياء والفقراء. ففي حين أن جميع الولادات تقريبا يحضرها في البلدان المتقدمة النمو عاملون صحيون مهرة، فإن الرقم المتعلق بالنساء لا يمثل في أقل البلدان نموا في المناطق الحضرية سوى ٤١ في المائة. وتصل النسبة بين الشريحتين الخمسيتين الأغنى والأفقر ٣ مقابل ١. وهناك أيضا تفاوتات لافتة للنظر داخل البلدان النامية في فرص الحصول على الرعاية أثناء الحمل حيث إن احتمال أن تتمتع المرأة بها في المناطق الحضرية تزيد بنسبة ١,٣ في المائة عما هو الحال بالنسبة للنساء في المناطق الريفية. فقدرة المرأة على اختيار عدد الأطفال الذين تريدهم ومتى تريدهم إنما تؤثر كثيرا على معدلات الاعتلال والوفيات بين الأمهات. وبحلول عام ٢٠٠٨، أصبح أكثر من نصف جميع المتزوجات أو اللائي لهن علاقة ارتباط حر ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥-٤٩ عاما يستخدم بشكل من الأشكال وسيلة من وسائل منع الحمل. ورغم ذلك، تباطأ في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨ التقدم المحرز في هذا الصدد. وما زالت النساء في أفريقيا جنوب الصحراء هن اللائي تنتشر وسائل منع الحمل بينهن بأدنى مستويات انتشارها (٢٢ في المائة)، حيث أوردت التقارير أنه لم يحرز سوى تقدم قليل في هذا المضمار منذ عام ٢٠٠٠. أما على الصعيد العالمي، فإن هناك ١٢٠ مليون امرأة متزوجة أو في حالة ارتباط حرّ يتراوح سنها بين ١٥ و ٤٩ عاما من النساء اللائي لم تقع تلبية احتياجاتهن في مجال وسائل تنظيم الأسرة.

٣٥ - واليوم، يستخدم ٨٧ في المائة من سكان العالم، أي ما مجموعه ٥,٩ بليون شخص مصدرا محسنا من مصادر مياه الشرب، وهو ما يمثل زيادة قدرها ١,٨ بليون شخص عما كان عليه عددهم منذ عام ١٩٩٠. ورغم ذلك، يظل هناك ٨٨٤ مليون شخص في العالم لا يحصلون على مياه الشرب من مصادر محسنة، وهؤلاء هم جميعهم تقريبا من سكان المناطق النامية. وتمثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا أكثر من ثلث هذا العدد، وقد تخلفت هذه المنطقة عن ركب التقدم نحو تحقيق الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية. ولا تزال هناك تباينات كبيرة بين البلدان والأقاليم والمناطق الريفية والحضرية. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تزيد فرص ساكن الحضر في استخدام مصدر مياه شرب محسن بنسبة ١,٨ عن فرص ساكني المناطق الريفية. وفي حين أن ٩٤ في المائة من سكان الحضر في المناطق النامية يستخدمون مصادر مياه محسنة، لا تزيد هذه النسبة في حالة سكان الريف على ٧٦ في المائة فقط. وتظل الزيادة المستجدة في نسبة الشمول في المناطق الحضرية تقابل بالكاد نسبة الزيادة في عدد سكان هذه المناطق. فسكان المدن زاد عددهم منذ عام ١٩٩٠ بما مجموعه ١,٠٩ بليون شخص بينما زاد سكان الحضر الذين ليس لهم مصدر محسن لمياه الشرب من ١٠٢ مليون شخص إلى ١٤٠ مليون شخص.

٣٦ - وما زال هناك أكثر من ٢,٦ بليون شخص دون مراحيض السكب والرحض أو أي شكل آخر من أشكال خدمات الصرف الصحي المحسنة. ورغم أنه كان هناك خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٨ قرابة ١,٣ بليون شخص يحصلون على خدمات صرف صحي محسن، فإن العالم سيفشل في بلوغ الهدف المتعلق بالصرف الصحي بنسبة ١٣ نقطة مئوية. وإذا ما لم يبذل جهد كبير، فإن هدف خفض نسبة السكان الذين لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية لن يتحقق.

٣٧ - وفي عام ٢٠١٠، ساعد إطلاق شراكة خدمات الصرف الصحي والمياه للجميع، وهي شراكة عالمية بين البلدان النامية والمانحين والوكالات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني وغيرهم من العاملين سويا، في تحقيق استفادة الجميع على نحو مستدام من توسيع نطاق برامج توريد المياه وتقديم خدمات الصرف الصحي والنظافة. وقد انصب التركيز في المقام الأول على تسريع وتيرة التقدم نحو بلوغ الأهداف في البلدان التي فاتها الركب في هذا المسار وأشد المجتمعات حرمانا. وفي عام ٢٠١٠، تلقت ٤٩ دولة دعما في مجال الصرف الصحي بهدف إنهاء التغوط في العراء قدم إليها من خلال ما تتوخاه المجتمعات المحلية من نهج محلية تشاركية متعلقة بالمرافق الصحية الشاملة تلبي الطلب القائم في هذا الصدد. بالإضافة إلى ذلك، ارتفع عدد البلدان التي لديها برنامج اتصال وطني مكثف لتغيير السلوكيات يعزز التعريف بأهمية غسل اليدين بالصابون من ٥٣ بلدا في عام ٢٠٠٨ إلى ٨٧ بلدا في عام ٢٠١٠.

٣٨ - ودعا المؤتمر العالمي بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة لعام ٢٠١٠ إلى تعزيز الالتزامات القائمة في هذا المجال، مع التركيز على العدالة والشمول، وتوسيع شمول الرعاية الجيدة للأطفال الصغار من خلال تعزيز قدرات الآباء والأسر ومقدمي الخدمات. وبالاشتراك مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، وضعت صيغة منقحة لبرنامج التدريب على تحقيق نماء الطفل بدأ العمل بها في عام ٢٠١٠ مؤتمر الرابطة الدولية لطب الأطفال المعقود، في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا.

٣٩ - ولتسريع التقدم في مجال صحة المرأة والطفل، قاد الأمين العام الجهد العالمي في الجمع بين جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين من حكومات ومجتمع مدني وقطاع شركات لوضع خطة للترويج لتحقيق الهدفين ٤ و ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية. وتبرز الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل التي تمخضت عن ذلك الجهد المجالات الرئيسية التي تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة لتعزيز التمويل، وتعزيز السياسات وتحسين تقديم الخدمات. وجميع الأطراف

المعنية مدعوة إلى أن تنسق العمل الذي تقوم به لتعظيم أثر التدخلات التي أثبتت جدواها لما فيه صالح أشد السكان حرمانا.

٤٠ - وفي عام ٢٠١٠، جدت قرابة ٣٠٠ حالة إنسانية في نحو ١٠٠ بلدا، وهو ما أثر على الملايين من الأطفال. فقد كانت لحالتي الطوارئ اللتين سببهما الزلزال في هايتي والفيضانات الموسمية في باكستان أثر كبير على المجتمعات المحلية والأطفال، حيث إنهما شملتا أكثر من ثلاثة ملايين شخص في هايتي ونحو ٢٠ مليون شخص في باكستان. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك زلازل في إندونيسيا وتشيلي والصين، وحالات جفاف وتفاقم سوء في التغذية في النيجر ومنطقة الساحل، ونزاعات في أماكن أخرى؛ والأزمات التي طال أمدها في أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان والصومال.

باء - توفير التعليم الجيد

٤١ - أحرز تقدم كبير نحو تحقيق الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية حيث زيادة عدد الملتحقين بالتعليم، وزيادة تضييق الفجوات الجنسانية، وتوسيع الفرص المقدمة لأطفال الفئات المحرومة. غير أنه ظل هناك في عام ٢٠٠٨ خارج المدرسة ما يقدر بحوالي ٦٧ مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية رغم أن عدد هؤلاء الأطفال انخفض منذ عام ١٩٩٩ بما مجموعه ٣٩ مليون طفل. وتشير التوقعات المستندة إلى معدلات التقدم في الآونة الأخيرة إلى أن هناك ما لا يقل عن ٧٢ مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية من الذين ما زال من غير المرجح أن يلتحقوا بالمدرسة في عام ٢٠١٥. وبالإضافة إلى ذلك، ما زال هناك خارج المدرسة ٧٤ مليون طفل آخر أعمارهم دون سن الالتحاق بالصفوف السفلى من التعليم الثانوي.

٤٢ - ورغم استمرار ارتفاع عدد الملتحقين التعليم الابتدائي ليصل إلى ٨٩ في المائة في العالم النامي، فقد كان هناك تحسن قليل في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٨، بل وانخفض المعدل الصافي لعدد الملتحقين بالتعليم الابتدائي في عدة بلدان من أقل البلدان نموا. وعلى الصعيد العالمي، وفي أوساط الأطفال دون سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي، يعيش ما نسبته ٤٢ في المائة، أي ٢٨ مليون طفل في بلدان فقيرة متأثرة بتراع من التراعات. وحتى في البلدان المتوسطة الدخل، كثيرا ما تكون هناك أعداد كبيرة لأطفال فئات مهمشة لا يزاولون تعليمهم الابتدائي. واستنادا إلى تحليل بيانات استقيت من ٤٢ بلدا في العالم النامي، فإن الفتيات في أفقر ٢٠ في المائة من الأسر المعيشية معرضات إلى الانقطاع عن الدراسة بواقع ٣,٥ أضعاف أمثال احتمال انقطاع الفتيات في أغنى الأسر المعيشية، وبواقع أربعة أضعاف أمثال احتمال انقطاع الفتيان من أبناء أغنى الأسر المعيشية. وقد تم في بداية عام ٢٠١٠ إطلاق مبادرة عالمية بشأن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بهدف الأخذ بنهج

أكثر انتظاما للتصدي للتحدي الذي ينطوي عليه إلحاقهم بالمدرسة. ويجري الآن في بلدان عديدة التوسع في الأخذ بتدابير لتذليل الحواجز الناشئة عن تكاليف وصولهم إلى المدرسة واستبقائهم، كالأخذ بإلغاء الرسوم المدرسية وبتدابير للأخذ بحماية اجتماعية عادلة وبرامج تغذوية مدرسية. وفي عام ٢٠١٠، أبلغ ٤٤ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير البالغ عددها ١٤٦ بلدا أنها وضعت سياسات، مصحوبة بآليات ملموسة وميزانيات كافية، لتذليل تلك التكاليف وغيرها من الحواجز التي تحول دون الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

٤٣ - وفي عام ٢٠١٠، كانت هناك بين البلدان التي قدمت تقارير زيادة في عدد البلدان التي أفادت أن لها سياسات وطنية في مجال الاستعداد للالتحاق بالمدرسة فقد أصبح عددها ٦٥ بلدا من أصل ١٤٦ بلدا من أصل تلك البلدان التي قدمت تقارير، مقابل ٥٠ بلدا في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠١٠ أيضا، وضعت في ٤٤ بلدا في إطار مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، سياسات في مجال التعليم الأساسي وجرى توسيع نطاق التدخلات التي تركز على الفوارق الجنسانية، وذلك من خلال عدة وسائل كالشراكات التي أقيمت في تلك السنة. ومن الإنجازات الرئيسية التي حققت على الصعيد العالمي، اعتماد إعلان داكار بشأن تسريع تعليم البنات والمساواة بين الجنسين.

٤٤ - وفي عام ٢٠١٠، تم التصدي للحواجز التي تعوق استبقاء الفتيات وانتقالهن إلى التعليم الثانوي، وذلك عبر نُهج مختلفة، بما فيها الفصول التعويضية وبرامج المِنح والمنح الدراسية للبنات، وتدريب المعلمين في مجال التوعية الجنسانية، والمواد الدراسية. وفي المجتمعات المحلية الفقيرة، وزعت مواد للتعلم والتدريس تعتمد على التعلم الإيجابي وتشدد على تحقيق التكافؤ وتتضمن مناهج دراسية جديدة. وبغية إلحاق الأطفال المحرومين بالتعليم واستبقائهم، قامت الحكومات في بلدان عديدة بتنفيذ مبادرات للتعلم السريع والمناسب للفئة العمرية. وأدرج تدريس تغير البيئة والمناخ في مناهج التعليم الابتدائي في ٤٧ بلدا وفي مناهج التعليم الثانوي في ٥١ بلدا.

٤٥ - وحققت مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع، التي أطلقت في عام ٢٠٠٢ لمساعدة البلدان المنخفضة الدخل على بلوغ هدف توفير التعليم الأساسي للجميع وتأمين التقدم صوب الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية، نجاحا في حشد الأموال للخطط البلدان لقطاع التعليم ووضع تلك الخطط، بما في ذلك في العديد من الدول الهشة.

٤٦ - بيد أن الأدلة التي توفرت في الآونة الأخيرة، تبين أن نوعية التعليم لا تواكب التحسن في معدلات الالتحاق بالمدارس. وردا على ذلك، اعتمد ٧٩ بلدا بحلول عام ٢٠١٠ معايير للجودة في التعليم الابتدائي وضعت استنادا إلى نموذج المدارس الصديقة للأطفال

أو ما ماثلها، مقابل ٤٣ بلدا في عام ٢٠٠٥. وقد أصبح إنشاء بيئة تعلم تحمي الأطفال، وبخاصة الفتيات، من الاعتبارات الملازمة لأي تعليم جيد. وترسخت في عدد من البلدن برامج الحيز الآمن، والوقاية من العنف والاستغلال الجنسي للأطفال، إضافة إلى الخدمات النفسية والاجتماعية والتدخلات المجتمعية. واستمرت الجهود أيضا لبدء العمل بفرض حظر على جميع أشكال العنف داخل النظام المدرسي. وبحلول عام ٢٠١٠، وضع ٧٩ بلدا سياسات وطنية لإنهاء ممارسة العقاب البدني؛ ووضع ٥٠ بلدا خططا وطنية لقطاع التعليم تتصدى لقضايا الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، ونفذت ٨٨ دولة أنشطة تندرج في إطار برنامج لتوفير المياه ومرافق الصرف الصحي وحفظ الصحة في المدارس، يستفيد منها ٤,٢ مليون طفل في أكثر من ٠٠٠ ٢٠ مدرسة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٠، وجه الشركاء المتعددون نداء دعوا فيه إلى القيام بأنشطة لتكثيف التركيز على هذه المسألة.

٤٧ - وأكدت فرقة العمل الدولية المعنية ''بالمعلمين من أجل التعليم للجميع'' التي تقوم فيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بدور المنسق وتشارك فيها ٦٤ دولة و ٢٤ منظمة دولية حكومية وغير حكومية، اتخاذ إجراءات بشأن عدد من القضايا الهامة المتعلقة بالمعلمين وبتحقيق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية بشأن التعليم الابتدائي.

٤٨ - وأبرز استعراض للصعوبات التي تقيّد تنفيذ برامج التعليم وهي كما يلي: القدرة المحدودة للشركاء والنظراء الحكوميين؛ وضعف التنسيق بين الإدارات الحكومية وبين المستويين الوطني ودون الوطني؛ والأوضاع السياسية غير المستقرة؛ وعدم المرونة في التمويل؛ وضعف نظم الرصد والتقييم. وتدعو الحاجة إلى أن ينصب محط التركيز الاستراتيجي على تعزيز تحقيق النتائج المنصفة والشاملة ضمن خطط قطاع التعليم، والحفاظ على الاهتمام على حد سواء بالأطفال الذين هم خارج المدرسة والأطفال المعرضين لخطر التسرب المنصرفين عن التعلم، وعلى تعزيز النظم الوطنية للرصد والتقييم المطلوبة للتعجيل بتحقيق الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٩ - وفي عام ٢٠١٠، شكل التعليم عنصرا رئيسيا في الاستجابة الإنسانية. ففي هايتي، قادت اليونيسيف والشركاء الاستجابة في مجال التعليم التي امتدت إلى نحو ٥٨٣ مدرسة، أي أكثر من مليون طفل و ٠٠٠ ٥٠ معلم. وفي باكستان، تلقى أكثر من ٠٠٠ ٤٠٠ طفل و ٥٠٠ مدرسة الدعم في عام ٢٠١٠. وكانت حملات العودة إلى المدرسة أيضا من السمات التي اتسمت بها هذه الاستجابة في العراق، واليمن، وغيرهما من البلدان المتضررة من الكوارث الطبيعية أو النزاعات. وفي عام ٢٠١٠، جرى تعزيز آلية مجموعة التعليم على

الصعيد العالمي التابعة للجنة التوجيه المشتركة بين الوكالات، وذلك بإنشاء ٣٥ مجموعة على المستوى القطري. ولئن أسهمت الاستجابات الإنسانية في سرعة تحقيق التعافي، يظل هناك تحد آخر، ويتمثل في ضرورة تعزيز هذه الاستجابات بغية أن تساهم في إعادة الإعمار وإصلاح نظم التعليم على المدى الطويل.

جيم – الحماية من الاستغلال وسوء المعاملة والعنف

٥٠ – يكون الأطفال من أبناء الشرائح الخمسية الأولى المصنفة حسب توزيع الثروة، في كل من السياقات الإنمائية والطارئة، وفي البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل والبلدان الصناعية، عرضة لمختلف أشكال العنف وسوء المعاملة والاستغلال في مجموعة من الحالات تشمل المدارس، وبيوت الرعاية والعدالة، والبيت، ومكان العمل والمجتمع. وقد بدأت تتوافر تدريجيا بشأن حماية الأطفال بيانات متينة تشمل حالة الأطفال والخصائص المتعلقة بأشد الأطفال عرضة للخطر.

٥١ – فنصف مجموع الأطفال تقريبا من الذين هم دون سن الخامسة في البلدان النامية، أطفال غير مسجلين، ومن ثم، فهم يوجدون خارج نطاق تغطية خدمات الحماية والخدمات الأساسية التي يحق لهم التمتع بها من قبيل خدمات الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والتعليم. وتقوى بواقع ما يتراوح بين مرتين وثلاث مرات احتمالات تسجيل تواريخ ميلاد أطفال أغنى الأسر المعيشية عما عليه احتمالات تسجيل أطفال أفقر الأسر المعيشية. وهناك أيضا علاقة بين الأطفال من أبناء الشرائح الخمسية المصنفة حسب توزيع الثروة وبين سن الزواج: ففي العديد من البلدان النامية، يقوى احتمال الزواج قبل بلوغ سن ١٨ عاما في حالة بنات أفقر الأسر المعيشية، بثلاث أضعاف أمثال احتمال زواج بنات أغنى الأسر المعيشية.

٥٢ – ورغم أن الفقر مؤشر على أن حماية الطفل قد تتعرض للانتهاكات، هناك عوامل أخرى كثيرة تدخل في المعادلة، وهي عوامل مرتبطة بالتمييز ضاربة في عمق المعايير الاجتماعية والمواقف والسلوكيات. فهناك أشكال من العنف التي تنسحب على جميع الشرائح الخمسية المصنفة حسب توزيع الثروة، وعلى جميع المناطق الجغرافية. ففي جميع المناطق، يتعرض العديد من الأطفال للعنف النفسي والعقاب البدني بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي. فمعدلات تشويه وبتر الأعضاء التناسلية للإناث، تختلف أكثر وفقا للإثنية مما تختلف وفقا لأي متغيرات اجتماعية وديمغرافية أخرى. وهناك في ٢٩ بلدا أفريقيا وبلد واحد في الشرق الأوسط، أكثر من ٧٠ مليون فتاة وامرأة (تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عاما) من اللائي عانين من هذه الممارسة.

٥٣ - ورغم صعوبة استقاء بيانات دقيقة بشأن بعض مسائل الحماية، فإن المتاح منها يثير القلق: يتعرض ما بين ٥٠٠ مليون و ١,٥ بليون طفل كل عام لأعمال عنف كثيرا ما تكون على أيدي أشخاص يفترض أن يكونوا موضع ثقة أولئك الأطفال. ووفقا لتقديرات منظمة العمل الدولية، هناك في جميع أنحاء العالم قرابة ٢١٥ مليون طفل سنهم دون الثامنة عشرة من الذين يشاركون في عمالة الأطفال، وتقوى احتمالات التحاق الفتيان بهذه العمالة للقيام بأنشطة اقتصادية بينما تشارك فيها الفتيات بأعداد متباينة للقيام بالأعمال المترلية، ويعتقد أن ما لا يقل عن ٢ مليون طفل يعيشون في بيوت الرعاية، ويجري فيما لا يقل عن ٢٥ بلدا تجنيد الأطفال قسرا على أيدي جماعات أو قوات مسلحة.

٥٤ - وقد ظل تعزيز نظم حماية الطفل يشكل أحد مجالات الاهتمام الرئيسية، حيث رسمت في هذا الصدد خرائط وأعدت تقييمات، الأمر الذي وفر دروسا هامة كفلت التصدي لمسائل حماية الطفل على نحو شامل. وأحرز تقدم أيضا في التصدي للأعراف الاجتماعية الكامنة وراء العنف والاستغلال وسوء المعاملة، وذلك من خلال عدة وسائل كالإعلانات التي تدعو إلى التخلي عن تشويه وبتر الجهاز التناسلي للأنثى. ورغم أن تطبيق نهج التغيير الاجتماعي على أشكال أوسع نطاقا من أشكال العنف لا يزال يمثل إحدى الصعوبات المطروحة، فقد تعززت في عام ٢٠١٠ قاعدة المعارف في هذا المجال، وأصبحت تثري التطبيق العملي في عدد من البلدان. ويشارك عدد من البلدان يقدر بنحو ١٣١ بلدا في تعزيز أنظمة الرعاية الاجتماعية والعدالة وشرع ما لا يقل عن ١٥ بلدا في عملية مسح شامل لنظم حماية الطفل. ويكتسب تعديل قوانين حماية الطفل زخما في جميع أنحاء العالم. وهناك حاليا ٢٩ دولة فرضت حظرا قانونيا شاملا يمنع جميع أشكال العنف في جميع الحالات، بما في ذلك العقاب الجسدي في المترل. وهناك في جميع المناطق تعديلات تشريعية كبيرة قيد الإعداد تفرض حظرا كاملا على تلك الأشكال المذكورة، وتم في عدد كبير من الدول اعتماد تشريعات جديدة لمنع أشكال معينة من العنف كالاتجار والاستغلال الجنسي والعنف المترلي وتشويه وبتر الأعضاء التناسلية للإناث.

٥٥ - وتم في ورقة عام ٢٠١٠ المعنونة ''تكييف نهج لنظم حماية الطفل: مفاهيم واعتبارات أساسية'' التي أقرتها اليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة إنقاذ الطفل، وشابن هول في جامعة شيكاغو، عرض نقطة انطلاق جماعية لفهم أنظمة حماية الطفل. وتعدد الورقة وظائف نظام حماية الطفل، وترسي الأسس الكفيلة برسم الخرائط ووضع أدوات التقييم في هذا الصدد، وقد تم في بداية عام ٢٠١٠ تجريب بعض تلك الأدوات وطرحها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومناطق أخرى.

٥٦ - وتقوم الحاجة إلى عمليتي رسم الخرائط وإجراء التقييم في أي عمل لتعزيز تلك الأنظمة. فهما عمليتان تدعمان استخدام جميع الموارد المتاحة، وتعزيز الاتصالات بين جميع مكونات تلك الأنظمة، وتحديد سبل الوصول إلى ضعاف الحال والاستفادة من تلك الأنظمة المذكورة. وبإدراج الجهات الفاعلة المعنية داخل الهياكل ذات الطابع الرسمي والهياكل ذات الطابع دون الرسمي، تؤسس عملية رسم الخرائط توافقا سياسيا يتمحور حول أهداف النظام المطلوب والإجراءات المطلوبة لحماية الطفل.

٥٧ - وكان هناك اتجاه متزايد يجمع بين السياسات الوطنية والمعايير الدولية للرعاية البديلة، بما فيها المعايير الموصى بها في المبادئ التوجيهية لعام ٢٠٠٩ للرعاية البديلة للأطفال، حيث اعتمد في عام ٢٠٠٨ ما مجموعه ٥٨ دولة سياسات وطنية متسقة مع المعايير الدولية، مقابل ٣٦ دولة في عام ٢٠٠٥. وتم في الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل على تقارير البلدان حث البلدان التي قدمت تلك التقارير على أن تقوم في معرض تطوير خدماتها لرعاية الطفل بوضع مبادئ توجيهية في هذا الصدد. وعلى الصعيد العالمي، تم استحداث إطار عمل لقياس ورصد العنف المسلح يشتمل على مؤشرات خاصة بالطفل. وللتصدي للتحديات العالمية في مجالي الرصد والتقييم في هذا القطاع، تم إنشاء الفريق المرجعي المشترك بين المنظمات المعني برصد وتقييم حماية الطفل، ويهدف هذا الفريق إلى تحسين منهجيات جمع البيانات ومواءمتها.

٥٨ - وفي البلدان التي تنخفض فيها مستويات تسجيل المواليد، أرست الدراسات وعمليات رسم الخرائط الأساس لوضع خطط عمل وسياسات وطنية. فتعزيز قدرات الموارد البشرية والتعاون مع دوائر الصحة لتحسين توفير خدمات الحماية ذات الصلة إنما هو عنصر آخر من عناصر العمل في مجال نظم حماية الطفل، وقد شكل ذلك أحد مجالات الاهتمام في عام ٢٠١٠ في عدة بلدان. واستعين بابتكارات من قبيل تكنولوجيا خدمة الرسائل القصيرة في تسجيل المواليد لتعزيز قدرة بيوت الرعاية على إسداء خدمات حماية الأطفال.

٥٩ - وفي عام ٢٠١٠، عملت اليونيسيف والشركاء الآخرون مع مشرعين وصانعي سياسات من ٩٩ بلدا على الأقل لتحسين الأطر القانونية والسياسية لحماية الطفل. وتم كذلك توسيع نطاق الجهود المبذولة من أجل التأثير في جداول الأعمال الوطنية بشأن تحويل مسار الإجراءات القضائية والتدابير البديلة للاحتجاز، وهو ما ساعد على المضي قدما على طريق الاعتراف بأن لا بد من ذلك لكفالة حماية حقوق الأطفال الجانحين بما يتسق مع اتفاقية حقوق الطفل. وعلاوة على ذلك، استخدم في عام ٢٠١٠ نحو ٢٤ بلدا من البلدان المشمولة بالبرنامج إجراءات تحقيق وإجراءات قضائية مناسبة للأطفال وإجراءات، مقابل عددها البالغ ١٧ بلدا في عام ٢٠٠٨.

٦٠ - وتمت في عام ٢٠١٠ زيادة تفعيل المنظور القائم على الأعراف الاجتماعية عن طريق البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف من أجل التعجيل بالتخلي عن ممارسات تشويه أو بتر الأعضاء التناسلية للإناث، وقد زاد البرنامج من الجهود التي يبذلها في ١٥ بلدا. وشملت النتائج البينة، الزيادة المستجدة على المستوى دون الإقليمي والمستوى الإقليمي في عدد الذين تخلوا عن تلك الممارسة بما في ذلك تخلي مجتمعات بأكملها عنها. وفي إطار مبادرة معا من أجل الفتيات، يتعزز التعاون العالمي والقطري للحد من حالات العنف ضد الأطفال. ومن المتوقع أن يتم في بداية عام ٢٠١١ وضع استراتيجية وطنية لوضع حد لزواج الأطفال في الهند، تستند إلى خطط عمل على مستوى الولايات وعلى النتائج المستخلصة من البحوث التكوينية التي أنجزت في عام ٢٠١٠ بشأن الأعراف الاجتماعية.

٦١ - وكان قيام مجلس حقوق الإنسان بتنظيم يوم لإجراء مناقشة عامة لقرار بشأن العنف الجنسي ضد الأطفال و باعتماد قرار بشأن العنف الجنسي ضد الأطفال في آذار/مارس ٢٠١٠ (انظر الفقرة ١١ أعلاه) والتقرير المشترك المقدم من الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال والمقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، قد عرض المبادئ التوجيهية والتوصيات الأساسية لإثراء عمل البلدان في مجال التصدي للعنف الجنسي واستغلال الأطفال.

٦٢ - ونتيجة للمؤتمر العالمي لعمالة الأطفال المعقود في لاهاي في عام ٢٠١٠، سيستعان بخريطة طريق متفق عليها لتحقيق القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠١٦ لمتابعة التقدم المحرز حتى عام ٢٠١٦. وبالإضافة إلى ذلك، اتفقت في الدورة التاسعة والتسعين لمؤتمر العمل الدولي، الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية على وضع اتفاقية وتوصية بشأن العمل المترلي.

٦٣ - وفي معرض الاستجابة للكوارث الطبيعية الواسعة النطاق، اتضح أن الدليل والأدوات المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالتراع والتي تم تكييفها بما يناسب الكوارث ليسا كافيين. وقد شرع في عام ٢٠١٠ في بذل جهود للتصدي لهذه الثغرات، وقد شملت هذه الجهود وضع معايير مشتركة بين الوكالات ''للمساحات الصديقة للطفل''، وإنشاء فرق للتدخل السريع لحماية الطفل في حالات الطوارئ تضم شركاء احتياطيين، والتدريب المشترك بين الوكالات للتأهب لحالات الطوارئ. وبناء على جهود تنمية القدرات في عام ٢٠٠٩، تم تقديم دعم للبلدان للتصدي للعنف الجنساني. وهذا ما سيشكل مجال اهتمام محوري لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، برفقة شركاء آخرين.

٦٤ - وتمشيا مع المسؤوليات التي أذن بها مجلس الأمن في قراره ١٦١٢ (٢٠٠٥)، قدم الدعم في ١٣ بلدا لتنفيذ آلية الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح. ويجري حاليا وضع آلية للرصد والإبلاغ على أساس قرار مجلس الأمن ١٨٨٨ (٢٠٠٩). ويشمل ذلك مجموعة من المؤشرات لقياس مدى استجابة الأمم المتحدة للعنف الجنسي، وتقديم التوجيه بشأن الكيفية التي يمكن بها وضع نظم للرصد والإبلاغ على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. وستستدعي الحاجة تكثيف هذه الجهود لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالحماية وما إلى ذلك من التحديات التي تواجه أكثر الأطفال والجماعات تهميشا.

٦٥ - وفي عام ٢٠١٠، قدم الدعم في مجال إعادة الإدماج إلى ٠٠٠ ٢٨ من الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة وإلى ٤٠٠ ١١ من الفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة في ١٥ بلدا من البلدان المتضررة من النزاعات. وأيد أكثر من عشر دول التزامات باريس لحماية الأطفال من التجنيد غير المشروع أو استخدامهم من قبل قوات أو جماعات مسلحة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي لهذه الدول إلى ٩٥ دولة.

٦٦ - ويعزز العمل المضطلع به ضمن المجموعة دون العنقودية لحماية الطفل الاعتراف بأنشطة حماية الطفل في حالات الطوارئ والاستجابة الإنسانية الأوسع نطاقا، بما في ذلك فيما يتعلق بمسائل العنف الجنساني والصحة النفسية والمؤازرة النفسية - الاجتماعية. وتلقى ١٩ بلدا دعما تقنيا في مجال حماية الطفل في حالات الطوارئ، ومما يثير الاهتمام في هذا الصدد ما تم إنجازه لفائدة الأطفال المشردين والأطفال غير المصحوبين/المنفصلين عن ذويهم، في إطار الاستجابة لحالة الطوارئ في هايتي من مواءمة للبرامج المتعلقة بمسائل حماية الطفل والمياه والصرف الصحي والتغذية والصحة من خلال تقييمات متعددة القطاعات شملت الأطفال في بيوت الرعاية وفي الأماكن الصديقة للأطفال. وأدى ذلك إلى الإلمام على نحو أشمل باحتياجاتهم.

٦٧ - وفي إطار شراكة متعددة السنوات لتعزيز قدرة الجماعات الدينية، وبخاصة الآليات الدينية المشتركة، على حماية الأطفال المتأثرين بالنزاعات، أصدرت اليونيسيف ومنظمة الأديان من أجل نشر السلام دليلا معنونا ''المرور من الالتزام إلى العمل: ماذا الذي يمكن للجماعات الدينية القيام به للقضاء على العنف ضد الأطفال''، تمشيا في ذلك مع التوصيات الواردة في التقرير الذي قدمه الخبير المستقل إلى دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال (A/61/299).

٦٨ - وتؤيد التجربة استمرار التركيز على تعزيز نظم حماية الطفل والتصدي للتقاليد الاجتماعية في جميع السياقات، بما في ذلك في حالات النزاع والكوارث الطبيعية. وهناك حاجة إلى تعزيز الوعي في أوساط الشركاء وتبادل المعارف بينهم بشأن النهج الاستراتيجي لتلبية احتياجات أشد الأطفال عرضة للخطر. ورغم ما حقق من تقدم في مجال الرصد والتقييم، واتساع نطاق البيانات المتعلقة بحماية الطفل، لا تزال هناك تحديات قائمة. فالدراسات الاستقصائية الحالية عن الأسر المعيشية لا تحيط بحالة الأطفال الذين يعيشون خارج أسر معيشية، بمن فيهم الأطفال المودعون في بيوت الرعاية، وفي مراكز الاحتجاز، والمعرضون منهم لأسوأ أشكال عمل الأطفال، أو الذين يعيشون في الشوارع. ولا بد من الإلمام على نحو أكثر شمولا بحالة أشد الأطفال عرضة للخطر وأكثرهم تهميشا، بمن فيهم الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية، لضمان أن يكون للتدخلات أثر إيجابي وتكون لما فيه مصلحة الطفل الفضلى.

دال - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٦٩ - في عام ٢٠٠٩، بلغ عد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ٣٣,٣ مليون شخص، أي بزيادة قدرها ٢٧ في المائة عن عددهم في عام ١٩٩٩. ويقدر أن هناك ٥ ملاين شاب (تتراوح أعمارهم بين ١٥و ٢٤عاما) من المصابين بالفيروس في عام ٢٠٠٩، وهو ما يعني أن ٤١ في المائة من الإصابات الجديدة التي جدت خلال نفس السنة كانت بين هؤلاء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاما فما فوق. ولا تزال أفريقيا جنوب الصحراء أشد المناطق تضررا، حيث هناك ٦٨ في المائة من مجموع عدد المصابين بالفيروس و ٧٢ في المائة من حالات الوفيات الناشئة عن الإصابة بالإيدز. وأصيب ما يقدر بما مجموعه ٠٠٠ ٨٩٠ شاب من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عام بالفيروس في عام ٢٠٠٩، أي بمعدل ٠٠٥ ٢ إصابة يوميا تقريبا تبلغ فيها ٧٥ في المائة نسبة الإصابات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويؤثر الوباء بخاصة على النساء والفتيات. وعلى الصعيد العالمي، تصل إلى ٦٠ في المائة نسبة الفتيات الشابات المصابات بالفيروس. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يقفز هذا الرقم إلى ٧٢ في المائة. ويزيد احتمال إصابة المراهقات والشابات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بالفيروس بعدة أضعاف أمثال احتمال الإصابة بالفيروس لدى الذكور من نفس الفئة العمرية. وبارتفاع عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات ١٣ مرة ضعف ما كان عليه في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٩، انخفض عدد الوفيات الناشئة عن الإيدز بنسبة ١٩ في المائة خلال نفس الفترة. غير أن الوباء لا يزال

يخلف آثارا مدمرة. ففي الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٩، زاد عدد الأطفال الذين تيتموا بسبب الإيدز من ١٤,٦ مليون طفل إلى ١٦,٦ مليون طفل.

٧٠ - وتمثل الفحوص الروتينية والطوعية للكشف عن الفيروس لدى جميع الحوامل وإسداء المشورة إليهن في هذا الشأن المدخل الرئيسي لخدمات الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وقد ارتفعت نسبة الحوامل اللائي خضعن للفحص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من ٧ في المائة في عام ٢٠٠٥ إلى ٢٦ في المائة في عام ٢٠٠٩. وبنهاية عام ٢٠٠٩، كان هناك من بين جميع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ٢٧ بلدا من البلدان التي بلغت بالفعل الهدف الذي حددته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية (انظر القرار S/27/2) المتمثل في أن تصل بحلول عام ٢٠١٠ نسبة الحوامل اللائي يمكنهن الاستفادة من فحص للكشف عن الفيروس وتلقي مشورة في هذا الشأن إلى ٨٠ في المائة. وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وصلت في عام ٢٠٠٩ إلى ٥٣ في المائة نسبة الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية اللائي تلقين علاجا بمضادات الفيروسات العكوسة منعا لانتقال العدوى منهن إلى أطفالهن، مقابل ٤٥ في المائة في عام ٢٠٠٨. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ارتفعت هذه النسبة من ٤٥ في المائة في عام ٢٠٠٨ إلى ٥٣ في المائة في عام ٢٠٠٩. فحوالي ثلث الرضع الذين يولدون لأمهات مصابات بالفيروس يتلقى ذلك العلاج للوقاية من انتقال العدوى، وقد زادت نسبة الشمول بقدر طفيف فقط في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من ٣٢ في المائة في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٩. ويتطلب بلوغ هدف القضاء على انتقال عدوى الفيروس من الأم إلى الطفل بذل المزيد من الجهود الكبيرة من أجل التوصل إلى إجراء فحوص للكشف عن الفيروس تشمل جميع الحوامل والتوصل إلى نسبة شمول فيما يتعلق بالعلاج بمضادات الفيروسات العكوسة لا تقل عن ٩٥ في المائة.

٧١ - وعلى الصعيد العالمي، تقل نسبة شمول العلاج في حالة الأطفال بشكل مشهود (٢٨ في المائة) عما عليه في حالة البالغين (٣٧ في المائة). ووفقا للمبادئ التوجيهية الجديدة، أصبح في عام ٢٠١٠، بإمكان العديد من الأطفال المصابين بالفيروس، بمن فيهم من هم دون سن الثانية، الشروع في تلقي علاج بمضادات الفيروسات العكوسة. غير أنه يتضح من البيانات الجديدة أن هذا الاحتمال ما زال في إلى حد كبير بعيد المنال. ففي عام ٢٠٠٩، كان هناك ٢,٥ مليون طفل سنهم دون الخامسة عشرا مصابين بالفيروس. ورغم ازدياد عدد الأطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل الذين يتلقون العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة مما يقدر مجموعه ٣٠٠ ٢٧٥ طفل في عام ٢٠٠٨ إلى ٤٠٠ ٣٥٦ في عام ٢٠٠٩، فإن هذا الرقم ما زال يمثل سوى ٢٨ في المائة فقط من عدد الأطفال الذي يقدر أنهم بحاجة في الوقت الحالي إلى ذلك بموجب المبادئ التوجيهية الجديدة وعددهم ٠٠٠ ٢٧٠ ١ طفل.

غير أن الفجوة الحقيقية بين البالغين والأطفال هي أكبر من ذلك كثيرا، حيث إن نحو ٥٠ في المائة من الأطفال المصابين بالفيروس يموتون قبل بلوغ عامهم الثاني. وقد أصبحت هناك الآن مجموعة متاحة من التركيبات الفعالة من حيث التكلفة لعلاج الأطفال بمضادات الفيروسات العكوسة، وأصبحت التكنولوجيا المحسنة تسمح بإجراء تشخيص سريع للكشف عن الإصابة بالفيروس.

٧٢ - وفي عام ٢٠٠١، قدر عدد المصابين بالفيروس من الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عاما بما مجموعة ٥,٧ مليون شخص. وفي نهاية عام ٢٠٠٩، انخفض هذا العدد إلى ٥,٠ مليون شخص. ويقدر كذلك، أنه وقعت في عام ٢٠٠٩ بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما ما مجموعة ٠٠٠ ٨٩٠ إصابة جديدة. ويعزى التراجع الكبير في معدل انتشار الفيروس بين الشباب إلى وجود اتجاه واضح نحو انتهاج سلوكيات وممارسات أكثر أمانا، بما في ذلك تأخير سن ممارسة الجماع الأول، وزيادة استخدام الواقي الذكري. وفي عام ٢٠١٠، أفاد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن معدل انتشار الفيروس انخفض بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٨ في أوساط الشباب بنسبة تزيد على ٢٥ في المائة في ٢٢ بلدا رئيسيا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي معظم أنحاء العالم، أصبح عدد الإصابات الجديدة في تراجع مطرد أو بدأ يستقر. ويقدر بنسبة ٨٠ في المائة عدد الإصابات في الشباب على مستوى العالم في ٢٠ دولة تغطي عدة مناطق من العالم وتمثل مجموعة متنوعة من حالات تفشي الوباء. وما زالت النساء الشابات هن اللائي يتحملن العبء الأكبر من عدد الإصابات، وتواجه المرأة في بلدان عديدة أكبر مخاطر الإصابة قبل بلوغ سن ٢٥ عاما. ولا تزال البيانات المعارف الشاملة عن الإصابة بالفيروس بين الشباب تبين مستويات تقل كثيرا عن النسبة المئوية المستهدفة التي حددتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية السابعة والعشرين، وتبرز الاختلافات بين المناطق والبلدان. و منذ عام ٢٠٠٠ اكتسبت نسبة استخدام الواقي الذكري ١٠ نقا ط مئوية أو أكثر في أوساط الشباب في ١١ بلدا من أصل ١٧ بلدا تتوافر بشأنها بيانات عن الاتجاهات في أوساط الشباب والنساء. وللحد من الإصابات بين الشباب، هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهود لزيادة الإلمام الشامل بعدد الإصابات ين الشباب داخل وخارج المدرسة، وأعداد الذين أبلغوا أنهم يستخدمون الواقي الذكري أثناء الجماع، وخدمات الفحص للكشف عن الإصابة بالفيروس لدى الشباب وإسداء المشورة إليهم في هذا الشأن.

٧٣ - وحقق معظم البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تقدما كبيرا نحو تحقيق التكافؤ في ارتياد المدارس بين الأيتام وغير الأيتام من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عاما. ففي ٢٧ بلدا من أصل ٣١ بلدا في أفريقيا جنوب الصحراء من البلدان التي قدمت بيانات بشأن الحالة فيما لا يقل في فترتين متباعدتين، ارتفعت نسبة ارتياد المدرسة في حالة الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما. ورغم هذه المكاسب المشهودة، لا يزال ثمة قلق قائم إزاء ضعف نسبة شمول الرعاية والدعم الخارجيين للأسر التي ترعى الأيتام والأطفال المعرضين للخطر. ففي ٢٥ بلدا أجريت فيها دراسات استقصائية عن الأسر المعيشية في الفترة الممتدة بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠٠٩، تلقى دعما خارجيا ما نسبته في المتوسط ١١ في المائة من تلك الأسر. ورغم العدد الكبير من الأطفال المحتاجين، لا تزال الاستجابات للأيتام والأطفال الضعفاء محدودة النطاق ومجزأة، ولم تستطع ربط الصلة مع ما يبذل من جهود لفائدة الأطفال المصابين بالإيدز في مجالي الوقاية والعلاج. وحتى الآن، كان ينظر إلى اليتامى على أنهم مؤشر مناسب على عدد الأطفال المصابين بالإيدز، ولكن اليتم ليس بالضرورة دليلا على أن اليتيم طفل من أشد الأطفال ضعفا، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون خارج الأسر المعيشية. وهناك اهتمام متزايد بوضع مؤشرات على أوجه الضعف لا تصف مدى تأثر الأطفال من مرض الإيدز، فحسب، بل وتتصل كذلك بأوجه الضعف الأوسع نطاقا المتصلة بالفقر.

٧٤ - وسيحتاج الأطفال الذين فقدوا والديهم بسبب الإيدز إلى عناية لفترة تمتد طويلا بعد استقرار معدلات الإصابات الجديدة. وينبغي أن ينظر إلى أعمال رعاية ومؤازرة الأطفال الذين أصبحوا عرضة للخطر بسبب الفيروس على أنها أعمال تندرج ضمن دورة تدخلات تعطي الأولوية القصوى إلى ربط الصلة بين الرعاية والمؤازرة من ناحية والوقاية الأولية وعلاج الشباب من المصابين بالفيروس من ناحية أخرى. ومن الأهمية بمكان الاستثمار في تدابير الحماية الاجتماعية وحماية الطفل لفائدة الأطفال الأيتام الذين أصبحوا عرضة للخطر بسبب إصابتهم بالفيروس، وهو مما يكفل إحراز نتائج منصفة بقدر أكبر. فهذه البرامج ليس من شأنها أن تحد من أوجه الضعف الاقتصادي للأطفال الذين فقدوا والديهم أو الذين يعيشون مع أقارب مصابين، فحسب، بل من شأنها أيضا أن تحميهم وتحد من احتمالات انتقال العدوى إليهم، مثلما تثبته الأدلة المتصلة باستبقاء المراهقات في المدارس. وتتيح التحويلات النقدية المصممة تصميما جيدا حوافز للالتزام بالعلاج والقضاء على عدوى انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وهذه إحدى التدخلات العديدة الخاصة بالإيدز التي تنطوي على إمكانات واسعة لتحسين صحة ورفاه الأسر التي ترعى الأطفال، مهما كان السبب في ضعفهم.

رابعا – سبل المضي قدما

٧٥ – رغم التقدم الكبير الذي طرأ في العديد من المؤشرات الرئيسية المتعلقة بالأطفال خلال ما يقرب من ١٠ سنوات منذ انعقاد الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل للجمعية العامة، فإن التفاوت داخل البلدان وبين العديد من المناطق يزداد سوءا في كثير من الحالات أو ظل بنفس المستويات. والأرجح أن توخي نهج قوامه الإنصاف يركز على بذل الجهود لصالح أشدّ الأطفال والأسر ضعفا وحرمانا هو أكثر النهج فعالية من حيث التكلفة وأسرعها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وسيساعد هذا النهج أيضا في الحفاظ على التقدم وسيؤمن لأطفال المجتمعات الفقيرة والمحرومة مستقبلا يتفق مع الالتزامات العالمية المقطوعة لصالح جميع الأطفال المبينة في الإعلان وخطة العمل التي انبثقت عن الدورة الاستثنائية. وقد أعيد تأكيد هذه الالتزامات في الجلسة العامة التذكارية الرفيعة المستوى للجمعية العامة المخصصة لمتابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل المعقودة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وسوف تركز الاستراتيجيات المركزة على الإنصاف على تحسين إسداء واستخدام الخدمات الاجتماعية والحد من الحواجز الناشئة عن عوامل كالموقع الجغرافي والفقر الناجم عن انخفاض الدخل، والافتقار إلى المعلومات والتمييز الاجتماعي.

٧٦ – وفي عام ٢٠١٠، أعطت الجلسة العامة الرفيعة المستوى للجمعية العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والقرار ١/٦٥ المعنون الوفاء بالوعد: متحدون لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية زخما جديدا لتلبية تطلعات الأطفال والأسر في جميع أنحاء العالم. فالمبادرات التي تواصلت على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك من خلال الجلسة التذكارية العامة الرفيعة المستوى العامة للجمعية العامة التي ستعقد في عام ٢٠١٢، يمكن أن تعتبرها الدول الأعضاء آلية يستعان بها لاستعراض التقدم، وبخاصة التقدم المحرز لصالح أشد الأطفال حرمانا، ولتكثيف العمل بما يحول العالم بحلول عام ٢٠١٥ إلى عالم صالح للأطفال.